

مختصر تفسير سورة الأنفال

@ 19 @ وإن ا لسميع عليم) ^ أي ليكفر من كفر بعد الحجة لما رأى من الآية والعبرة
ويؤمن من آمن على مثل ذلك والإيمان هو الحياة كقوله : ^ (أو من كان ميتاً فأحييناه) !
2 2 ! (وإن ا لسميع عليم) ^ لتضرعكم عليم بكم أنكم تستحقون النصر . وقوله : ^ (
إذ يريكم ا في منامك قليلا ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن ا سلم
إنه عليم بذات الصدور) ^ قال مجاهد : ' أراه ا إياهم في منامه قليلا فأخبر أصحابه
بذلك فكان تثبيتاً لهم ' وقوله ^ (وإذ يريكوهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في
أعينهم ليقضي ا أمراً كان مفعولاً وإلى ا ترجع الأمور) ^ هذا من لطفه تعالى بهم أن
أراهم إياهم قليلا ليجزيهم عليهم ، ومعنى هذا أن ا أغرى كلا منهم بالآخر وق في عينه
ليطمع فيه ليعذب من أراد وينعم على من أراد ' . | وقوله : ^ (يا أيها الذين آمنوا إذا
لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا ا كثيراً لعلكم تفلحون) ^ هذا تعليم لآداب اللقاء وطريق
الشجاعة ، وروي عن عبد ا بن عمرو مرفوعاً : (لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا ا العفو
والعافية فإذا لقيتموهم فاثبتوا واذكروا ا فإن جلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت) قال
قتادة : ' فرض ا ذكره عند أشغل ما يكون عند الضراب بالسيوف ' فأمر ا بذكره في هذه
الحال والاستعانة به وطلب النصر منه وأن يطيعوا ا ورسوله في حالهم ذلك ولا يتنازعون
فيكونون سبباً لفشلهم ' .